مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (36) العدد (5) 2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (36) No. (5) 2014

دراسة أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع الريفي في محافظة اللاذقية

شادي عبد الله*
وفاء عيسى**

(تاريخ الإيداع 31 / 3 / 2014. قبل للنشر في 3 / 9 / 2014)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع الريفي كالمشكلات الاجتماعية و التعليمية والصحية والاقتصادية والزراعية.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، حيث بلغ حجم العينة (270) فردا ، وتم استخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية واختبار مربع كاي ($كا^2$) في التحليل الإحصائي للبيانات .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الأمية في العينة المبحوثة(% 12.6)، وان هناك ضعف كبير لدور رجال الدين، إضافة إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه المرأة الريفية أهمها ندرة المشروعات التي توضع لخدمتها.

كما أظهرت النتائج وجود ضعف في الخدمات الأساسية الصحية في بعض القرى التي لا يوجد فيها أبسط الوحدات الصحية، والمتمثلة في العيادات الطبية .

وقد أوضحت النتائج أن ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية هي أهم المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها السكان في ريف المحافظة، وان هناك الكثير من المشكلات الزراعية الجديرة بالاهتمام أهمها عدم الثقة بالمهندس الزراعي .

الكلمات المفتاحية: المجتمع الريفي ، المرأة الريفية.

* قائم بالأعمال– قسم العلوم الأساسية– كلية الزراعة– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية .
** قائم بالأعمال /معاون/– قسم العلوم الأساسية– كلية الزراعة– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية .

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (36) العدد (5) 2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (36) No. (5) 2014

Studying the most important problems of rural society in particular –Lattakia province

Dr. Shadi Abdullah*
Wafaa Essa**

(Received 31 / 3 / 2014. Accepted 3 / 9 /2014)

□ ABSTRACT □

The Study aimed at identifying the most important problems confronting the rural society in Lattakia.

The study was based on data collected by means of personal interview from a sample of (270) individuals. percentage and (x2) test were used for data analysis.

The research results showed that percentage of illiteracy in Countryside of Lattakia was about 12.6 % . Rural society has problems in several fields , social , health , economic, education ,agricultural aspects as well, and the turn of religion men was insufficient. Other problems were found such as health service in some villages was low, minimal religious guidance , high price of consumer durable ,and low confidence in agriculture engineers.

Keywords : rural society , rural woman.

*Academic Assistant, Department of Fundamental Sciences, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Lattakia, Syria .
**Academic Assistant, Department of Fundamental Sciences, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Lattakia, Syria .

مقدمة:

يعد علم الاجتماع الريفي علما حديث النشأة حيث بدأ كفرع لعلم الاجتماع العام في القرن التاسع عشر من خلال أساتذة أمثال سير هنري مين Sir Henry Maine، و إتون Etton وستيمان Stemann وبادين باويل Baden Powel و سليتر و بالوك Slater and Pallok وآخرون. وقد تفاقمت المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في أمريكا في الفترة ما بين 1890–1920م حيث تعرضت مجتمعات ريفية كثيرة إلى مشاكل خطيرة نتيجة للتحضر والتصنيع Urbanization and industrialization مما أثار اهتمام العلماء والمثقفين والذي أدى إلى نشأة هذا العلم كمجال أكاديمي. وقد كان تشكيل لجنة الحياة الريفية Country Life Commission بواسطة الرئيس ثيودور روزيفلت Theodore Roosevelt العلامة البارزة في تاريخ علم الاجتماع الريفي وذلك في عام 1908م برئاسة السير هوريس بلانكيت Sir Horace Plunkett. وقد درست هذه اللجنة المشاكل الريفية وأصدرت توصياتها لمواجهة هذه المشاكل وحلها. وقد لاحظ علماء الاجتماع تقرير اللجنة حيث كان موضوع الجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع عام 1912م هو "الحياة الريفية". ومن هنا تركز اهتمام مجموعة من العلماء حول مشاكل المجتمع الريفي، وصدر أول كتاب في علم الاجتماع الريفي عام 1916م والذي نشره J. N. Gillettee، وكانت أول رسالة دكتوراه في علم الاجتماع الريفي تحت إشراف العلامة فرانكلين جيدينجز Franklin Giddings في جامعة كولومبيا، ثم كان الإنتاج العلمي للعلامة تشارلز جالبن Charles J. Galpin حول تحديده لحدود المجتمع الريفي إيكولوجيا واجتماعيا والذي صدر في كتابه عام 1915م بعنوان المجتمع الزراعي المحلي Agricultural Community. ولا زال علماء الاجتماع الريفي وطلابه يدرسونه حتى الآن.[1]

هذا وقد أصبح الكثير من اهتمام علم الاجتماع الريفي ينصب الآن على الأعمال الزراعية التجارية Agribusiness والجوانب الاجتماعية للإنتاج المزرعي، والهجرة الريفية والجوانب الديموجرافية السكانية الريفية، والبيئة الريفية وتنمية الرفاهية الاجتماعية، والسياسات الخاصة بالحيازة الزراعية، والصحة الريفية، والتعليم الريفي، والشباب والمرأة الريفية، والطبقات الاجتماعية الريفية، والإدارة المحلية، والقيادة الريفية، والمشاكل الاجتماعية الريفية.....وإلى غير ذلك.[2]

ويتميز المجتمع الريفي عن المجتمع الحضري بسيطرة نسبية للحرف الزراعية، وبالعلاقة الوثيقة بين الناس، وبصغر حجم تجمعاته الاجتماعية مع درجة عالية من التجانس الاجتماعي وضآلة التميز والتدرج الداخليين ، فضلا عن ضآلة الحراك الرأسي والوظيفي . لهذا فإن المجتمع الريفي التقليدي ، يحيط به إطار من الود الجماعي الكبير .[3]

يتطلب انتظام الحياة في المجتمع الريفي أن يقبل كل فرد ولو ظاهريا على الاقل القوانين والاعراف التي تحكم السلوكيات ونظام القيم السائد، وان كل من يسعى الى التفرد ، يحدث أخطاء في حسن سير الحياة الاجتماعية .

أما مفهوم القرية، فهناك تعريفات عديدة له . ولعل أكثر التعريفات المطروحة تشير إلى أنها نموذج له طريقة معينة في الحياة ، تعتمد أساسا على الزراعة بينما يذهب " ريموند فيرث " الى أن مفهوم القرية ينطبق على كل مجتمع يتكون من عدد من المنتجين الصغار، لغرض الاستهلاك الخاص.[4]

إن أهم الخصائص التي يتسم بها المجتمع الريفي ، فقد اتفق علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا من خلال ملاحظاتهم وبحوثهم الميدانية في كثير من المجتمعات الريفية، أن لها خصائص وسمات عامة تميزها عن غيرها من المجتمعات الأخرى، فالمجتمعات الريفية يسكنها الفلاحون المتجانسون ، والمتعاونون والمتكاملون وتسود بينهم علاقات المواجهة ويتخذون من الزراعة عملاً رئيساً لهم، وهم لايشكلون كثافة سكانية في مناطقهم.

يتسم المجتمع الريفي بالتجانس، ولعل صفة التجانس هي التي تميز المجتمعات ذات المهنة الواحدة عن المجتمعات المتعددة المهن . فالريفي يعيش في مجتمع واحد بكل ابعاده المهنية والاقتصادية والاجتماعية ويتفاعل فيه وينفعل به. والقروي يعرف مجتمعه كله وذلك لتشابه اللغة والعقائد والاعراف وانماط السلوك مع الاشتراك في المصالح العامة والمهنة الرئيسة، وهذا ما أطلق عليه اميل دور كايم (التضامن الالي) الذي يسود هذه المجتمعات التقليدية.[5]

واقع المرأة عالميا وعربيا

يرجع تاريخ الحركات الرسمية المهتمة بقضايا المرأة إلى عام 1962، حيث طالبت الجمعية العمومية للأمم المتحدة بتعزيز تقدم المرأة خلال المؤتمر الاول للتنمية ، وكان المؤتمر الثاني عام 1965،ثم تم إعلان عام 1975 عاما دوليا للمرأة .

وحتى عام 1976 كان هناك قلة في المعلومات عن المرأة وعن مدى مساهمتها في التنمية ، ولهذا طرحت فكرة توثيق المعلومات والبيانات عن المرأة ودورها في المجتمع ،وتناولت الجامعات هذه المواضيع وضمتها الى برامجها الراسية والبحثية ، ومن هنا جاءت الاطر النظرية لدراسة علاقة المرأة بالأنشطة والمشاريع الإنتاجية والتنموية ، وفي عام 1976 ظهرت ضرورة ادماج المرأة في المشاريع الزراعية كمشاركة وكمستفيد .[6]

أشارت نتائج الدراسات عن واقع المرأة في الوطن العربي الى الاهتمام العالمي والاقليمي بالمرأة عامة وبالريفية خاصة ، حيث جاء اعلان جنيف عام 1992 ليؤكد ان نساء العالم يمثلن قوة اساسية في العمليات الإنمائية، والتي تمثل مفتاح التقدم الاقتصادي والاجتماعي، إذ يحققن نسبة 35–45 % من الناتج المحلي الاجمالي وينتجن اكثر من 50% من الغذاء، وعلى الرغم من ذلك فان اكثر من نصف مليار امرأة في العالم تعاني من الفقر وعدم الوصول الى الموارد. [7]

وتشير الدراسات الى أن النساء الفقيرات زاد عددهن بشكل كبير، ففي مصر مثلا زاد من 2 مليون الى 5.4 مليون خلال الفترة مابين 1970–1988،وفي الأردن زاد العدد من 60 الف الى 112 الف خلال نفس الفترة.[8]

ووفقا لدراسات المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة الاغذية والزراعة العالمية(FA0) فان المرأة تشكل اكثر من نصف القوة العاملة في مجال الزراعة، وهي محور التنمية المستدامة ، وأن نجاح جهود التنمية يعتمد بشكل كبير على تأهيل ورفع قدرات ومهارات المرأة الريفية مع دعمها وتمكينها من الوصول الى الموارد والتمويل اللازم، مما يحقق لها ولأسرتها دخلا يرفع من مستوى معيشتها .

وعلى الرغم من كثرة المؤتمرات التي صدرت عنها العديد من القرارات التي ركزت على القضايا الرئيسية التي تعوق النهوض بالمرأة ، فإن المعطيات تؤكد سلبية وضع المرأة عربيا، ففي تونس مثلا مازالت المرأة غير قادرة على التغلب على المعوقات الثقافية والتقليدية، خاصة في الريف حيث إن نسبة النساء في القوى العاملة لاتتعدى 3% في الحضر. وفي كل من مصر والسودان خصص الصندوق الدولي للتنمية الزراعية 15% من ميزانيته برامج تنمية للمرأة الريفية في القطاع الزراعي .

بلغت نسبة مشاركة النساء في الإنتاج الزراعي في بعض الاقطار العربية اكثر من 70% وتزداد هذه النسبة كلما صغر حجم الحيازة الزراعية للأسرة ، كما تزداد بتدهور البيئة ،ويتزايد دور المرأة الريفية أيضا عند هجرة الرجال حيث تتحمل مسؤولية اتخاذ القرار . [9]

لاينفصل الواقع العام للمرأة في الريف السوري عن واقعها عربيا ،سواء في تطوره أم في تخلفه. وفي سورية يشكل السكان الريفيون نحو النصف من اجمالي السكان منهم 51% من النساء حيث تشكل قوة العمل النسائية في

القطاع الزراعي54% من قوة العمل للسكان ، كما تبلغ نسبة مساهمتها في العمليات الانتاجية اليدوية اكثر من 70%. وتؤدي المرأة في الريف السوري ثلاثة أدواراً رئيسة وهي الدور الانجابي والدور الاجتماعي والدور الإنتاجي.

وهناك سمات خاصة تتصف بها الاسرة الريفية، والتي تقوم على أسس التمييز الواضح بين الذكر والانثى وحصر المهام والمسؤوليات بالرجل. ورغم مساهمتها الفعالة والكبيرة في الانتاج تتعرض المرأة الريفية للفقر، فهي محرومة من حق التملك فأكثر المناطق الريفية حسب العادات لاتورث النساء .

إضافة الى الأوضاع الصحية المتردية التي تحتاج الى الحد الادنى من العناية والاهتمام ، بسبب عدم توفر الخدمات الضرورية والكافية لرعاية الام والطفل.

كما أن للهجرة من الريف الى المدينة اثرا كبيرا في تأخر الريف في النمو وتؤثر هذه الهجرة سلبا على المرأة الريفية حيث إن ذلك يزيد العبء عليها في الاعمال الحقلية والاسرة . [10]

المشكلة البحثية

على الرغم من وجود بعض خطوات الاصلاح التي تجري في الريف السوري ، والنظر اليه ولمشكلاته ، فإنها لم تحدث تغيرات جوهرية في البناء الاجتماعي والاقتصادي والقيمي والعادات والتقاليد ، الامر الذي انعكس على خصائص أفراده وأدوارهم ومكانتهم بصفة عامة وعلى خصائص ومكانة المرأة به بصفة خاصة.

والمشكلات التي تتعرض لها الموارد البشرية تبرز بحدة في المجتمع الريفي المحلي وذلك لندرة الوظائف والأعمال المعروضة فيه، ولقلة الدخل الذي يحصل العاملين بالزراعة من عملهم ، ، وقد أدى توجه عدد كبير من أبناء الريف للعمل في مهن أخرى ، أو هجرتهم للمدينة إلى إهدار لجزء من الطاقات البشرية التي كان من الممكن أن تساهم كثيرا في تنمية الريف الذي ينعكس بدوره على تنمية المجتمع.[11]

وقد انعكس ذلك على الإنتاج الزراعي ، حيث تراجعت نسبة مساهمة القطاع الزراعي السوري في الناتج المحلي 9.5% خلال عشر سنوات فبعد أن كانت 25% عام 2000 أصبحت 16.5% عام 2010.[12] ولذلك لابد من تنمية وتطوير الطاقة البشرية وضمان المشاركة الفعالة لسكان الريف في عملية التنمية للنهوض بمستوى معيشتهم الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال العمل على استغلال كافة الطاقات البشرية .[11]

كما أن تنمية المجتمع المحلي الريفي تتم بإشراك سكان المجتمع مع المختصين بهدف حل المشاكل التي يواجهها هذا المجتمع . [13]

أهمية البحث واهدافه:

يعد قطاع الزراعة من أهم القطاعات الإنتاجية في اقتصاد غالبية الدول بشكل عام، والنامية منها بشكل خاص بما فيها الدول العربية، فالزراعة تؤدي دوراً أساسياً في رفع المستوى المعيشي والاجتماعي للسكان، وتشكل مصدراً أساسياً للدخل القومي، ومجالاً لعمل الغالبية العظمى من سكان الدول العربية. كما يتحمل القطاع الزراعي عبء تحقيق التراكم الذاتي لتطوير نفسه، وتأمين فائض يستعمل في تطوير القطاعات الأخرى .[14]

وتظهر الحاجة إلى توفير العاملين بالزراعة الغذاء لأنفسهم ولسكان الحضر وللأعداد المتزايدة من السكان، وهذه مهمة ليست سهلة في أوضاع تتطلب زيادة الإنتاج والإنتاجية الزراعية مع تحقيق الاستدامة والحفاظ على البيئة في الوقت نفسه. [15]

ويساهم القطاع الزراعي مساهمة فعالة في ميزان المدفوعات حيث تحتل الصادرات الزراعية في سوريا المرتبة الثانية بعد صادرات النفط الخام ويوفر المواد الاولية الخام للنشاطات الصناعية والتجارية.[16]

وانطلاقا من أهمية القطاع الزراعي كان لابد من تسليط الضوء على أهم المشاكل (الاجتماعية، الصحية، التعليمية، الاقتصادية، الزراعية) التي يعاني منها المجتمع الريفي بشكل عام ، لمعرفة مكامن الخلل التي تعيق عملية التنمية الريفية ،واقتراح الحلول المناسبة، وقد تم التركيز على المشاكل التي تعاني منها المرأة الريفية نظرا للمساهمة الكبيرة التي تقوم بها ، والدور الكبير الذي تمارسه في النشاط الزراعي ضمن بيئة الريف في الساحل، وبالتحديد في ريف اللاذقية.

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات

تم اختيار محافظة اللاذقية لتكون مكانا للدراسة، وقد تم اتباع طريقة المعاينة العشوائية متعددة المراحل لتكون المصدر الاساسي للبيانات الاحصائية اللازمة لإجراء هذه الدراسة، وقد وقع الاختيار على مراكز اللاذقية والحفة والقرداحة من مراكز المحافظة، وبطريقة عشوائية ايضا تم اختيار قرى بكسا والبهلولية وبدميون التابعة لمركز اللاذقية ، وقرى السامية وبلوطة واوبين التابعة لمركز الحفة ، وقرى دير حنا والقاموع وكلماخو التابعة لمركز القرداحة .

بلغ حجم العينة المأخوذة حوالي (10%) من المجتمع المدروس، كما بلغ حجم العينة البحثية 270 فرد (90 فرد من كل مركز) وموزعة بشكل متساوي على كل قرية ، تم تصميم استمارة استبيان تضمنت عددا من الأسئلة والتي تم من خلالها جمع البيانات لتحقيق أهداف الدراسة.وقد تم اختبار الاستمارة بشكل مبدئي pre-testing على ثلاثة من أفراد المجتمع المدروس ولكنهم من خارج العينة البحثية ومن مناطق مختلفة (واحد من كل مركز مدينة)، ثم اجريت التعديلات المناسبة على الاستمارة لتأخذ الشكل النهائي .

تم جمع بيانات استمارات الاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية لأفراد العينة خلال الفترة الممتدة(من 5\3\2013 حتى 5\6\2013)، وبعد جمع الاستمارات تم ترقيمها وترميزها وتفريغها وتحليلها .

واستعانت الدراسة في تحليل البيانات ببعض اساليب التحليل الاحصائي الشائع استخدامها في الدراسات الاجتماعية خاصة النسب المئوية واختبار مربع كاي($كا^2$) لمعرفة مدى التجانس في إجابات أفراد العينة البحثية موضع الدراسة.

النتائج والمناقشة:

يمكن استعراض أهم نتائج الدراسة كمايلي:

1. خصائص العينة: تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (1) الاتي:

- **الجنس** : يلاحظ أن 44% من أفراد العينة البحثية هم ذكور مقابل 55% إناث .
- **العمر** : وجد أن 21.8%من أفراد العينة البحثية يقع في الفئة العمرية (15-30 سنة)،40.4% منهم يقع في الفئة العمرية (31-45 سنة) ،37.8% عمرهم أكثر من 45 سنة .
- **المستوى التعليمي** :وجد أن 12.6% من أفراد العينة أميون ،49.2% يحمل مؤهل أقل من المتوسط (تعليم أساسي) ،38.2 % يحمل شهادة ثانوية وما فوق . ومعظم الأميين هم من الفئة العمرية فوق 45سنة أي من كبار السن، إضافة إلى وجود القليل من الشباب الذين تسربوا من مدارسهم بسبب غياب الدور الفعال للأبوين والناتج في بعض الأحيان عن انفصال الأب عن الأم (الطلاق) .

● **الحالة العائلية** :يلاحظ أن 37% من أفراد العينة البحثية متزوجون،28.5 %عازبون ،26.3% أرامل ، 8.2% مطلقون . ويلاحظ أن نسبة الطلاق منخفضة نسبيا وهذا يدل على أن ريف اللاذقية هو من المجتمعات التي تتسمك بالرباط الزوجي ،كما يلاحظ ارتفاع نسبي في عدد الأرامل وهذا عائد إلى ظروف الحرب التي تتعرض لها البلد والتي أدت إلى خسارة عدد كبير من الرجال في سن الشباب.

● **العمل والمهنة** : أظهرت النتائج أن 27.4% من أفراد العينة لا يعمل ويتمثلون في ربات البيوت بالنسبة للإناث وبعض العاطلين عن العمل بالنسبة للذكور ، في حين أن 72.6% يعملون،منهم 46.9% يعملون عملا زراعيا كتربية الأبقار والدواجن والعمل في الإنتاج النباتي والمشاتل الزراعية،53.1%يعملون عملا غير زراعي في مجالات متعددة منها التعليمية ، الصحية ، العمل في القطاع الخاص(مشاغل الخياطة والمعامل)،والبعض منهم موظفون لدى الدولة.. الخ من مجالات العمل المختلفة.

جدول(1) توزع أفراد العينة البحثية وفقا لخصائصهم ومواصفاتهم الشخصية.

الخصائص الشخصية		التكرار	النسبة المئوية
إجمالي المبحوثين		270	%100
1-الجنس	ذكر	119	44
	أنثى	151	56
2- العمر	15-30 سنة	59	21.8
	31-45 سنة	109	40.4
	أكثر من 45 سنة	102	37.8
3- المستوى التعليمي	أمي	34	12.6
	تعليم أساسي	133	49.2
	ثانوية وما فوق	103	38.2
4- الحالة العائلية	اعزب	77	28.5
	متزوج	100	37
	أرمل	71	26.3
	مطلق	22	8.2
5- العمل	يعمل	196	72.6
	لايعمل	74	27.4
6- المهنة(لمن يعمل)	عمل زراعي	92	46.9
	عمل غير زراعي	104	53.1

المصدر: عينة البحث 2013.

2. أهم المشكلات التي تواجه المجتمع الريفي في ريف محافظة اللاذقية :

أولا : المشكلات الاجتماعية:

يتبين من الجدول رقم (2) أن مشكلة **ضعف دور رجال الدين** شغلت المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية حيث بلغت نسبة من أكدوا ذلك 97.8 % من أفراد العينة البحثية، حيث أكد الكثير من أفراد العينة البحثية أن معظم رجال الدين قد تخلوا عن الدور الذي كانوا يقومون به سابقا ،كحل الخلافات بين المتخاصمين في القرية،أو التدخل لجمع بعض المساعدات لمن يقع في مشكلة صحية أو يتوفى له أحد الأقارب، أو توجيه أبناء القرية للتعاون فيما بينهم سواء في العمل الزراعي او في الواجبات الاجتماعية ، يلي ذلك **مشكلة ندرة في المشروعات التي تخص المرأة بنسبة تأكيد بلغت** 70.4% ،ثم **مشكلة هجرة الشباب من الريف إلى المدينة** بنسبة بلغت 65.2%، حيث تتسبب في نقص الأيدي العاملة وهذا ما أفاد به الكثير من أفراد العينة وخاصة من يمتلكوا بساتين حمضيات حيث أنهم في اغلب الأحيان يضطرون لاستئجار عمال إما من محافظة حماة وإمّا من البدو لقطاف ثمار الحمضيات، ومن ناحية أخرى فإن هجرة الشباب المتزوجين يزيد العبء على المرأة في تربية الأولاد ويتسبب في إقامتها بعيدا عن زوجها، وقد أفاد الكثير من أفراد العينة أن السبب الرئيس للهجرة هو البحث عن العمل إضافة إلى أن البعض منهم موظفين في المدينة وبالتالي فهم إما أن يشتروا بيوتا في المدينة أو يستأجروها ويستقروا فيها .

أما مشكلة **عدم توريث المرأة فشغلت المرتبة الرابعة** بنسبة بلغت 55.2% ،وقد كانت هناك مبررات عديدة من أفراد العينة البحثية لعدم توريث المرأة منها الرغبة في عدم التخلي عن أملاك العائلة وإعطائها للصهر، كما أن المرأة بحسب رأيهم تصبح مسؤولة من زوجها ولاداعي لتوريثها .

وأظهرت النتائج أن **مشكلة العادات والتقاليد التي تحد من مشاركة المرأة في التنمية** شغلت المرتبة الخامسة بنسبة تأكيد بلغت 40.4% من الإجابات ، يليها **مشكلة حل الخلافات بالعنف** حيث بلغت نسبة من أكدوا ذلك 34.1%، في حين أفاد 65.9% انه يتم حل الخلافات بالحوار والتفاهم وتغليب لغة العقل وهذا يدل على أن مجتمع ريف محافظة اللاذقية هو مجتمع مسالم مجبول على الطيبة وحب الآخر.

كما شغلت مشكلة **عدم وجود روضة للأطفال في القرية** المرتبة **السابعة** بنسبة 33.3% من إجابات أفراد العينة البحثية الذين أكدوا أن ذلك يزيد العبء الملقى على الأسرة وخاصة إذا كان كلا الزوجين موظفا، حيث إنهم يضطروا أحيانا لترك أطفالهم عند الجيران ،يلي ذلك **مشكلة التفريق بين الذكور والإناث** حيث أفاد 30.4% من أفراد العينة البحثية أن هناك تفريق بين الذكور والإناث وأسباب ذلك كثيرة من بينها ان الذكر يمكن الاعتماد عليه أكثر من الفتاة كما انه يحمل اسم العائلة في حين إن الفتاة تصبح بعد الزواج تتبع عائلة زوجها حسب رأيهم .

أما مشكلة عدم مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية فقد شغلت المرتبة التاسعة بنسبة بلغت 18.9% من إجابات أفراد العينة، في حين أكد 81.1 % أنهم يشاركون المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية لان الحياة الزوجية بحسب رأيهم مبنية على المشاركة واحترام كل من الزوجين لرأي الآخر، وهذا يؤدي بدوره إلى بناء أسرة سليمة.

كما أظهرت النتائج تساوي الأهمية النسبية لكل من **مشكلة الأمية ، وجود ظاهرة الثأر بين العائلات في القرية، عدم مشاركة المرأة برأيها في الانتخابات والحياة السياسية** ، حيث بلغت النسبة 7.1 % لكل منها .

حيث أفاد الكثير من أفراد العينة أن التعليم أصبح في متناول الجميع ،حيث المدارس متوفرة وبمختلف المستويات، كما انه تم تنظيم العديد من دورات محو الأمية في ريف المحافظة . وهذا أدى إلى انتشار الوعي بين الناس وتوسع إدراكهم وبالتالي ابتعدوا عن العنف وقلت كثيرا ظاهرة الأخذ بالثار، وحسب رأي معظم أفراد العينة فان

الانفتاح والتواصل مع المجتمعات الأخرى إضافة إلى الحس الوطني الذي يتمتع به أبناء الريف سمح للمرأة بالتعبير عن رأيها بشكل فعال في الانتخابات و الحياة السياسية .

وباستخدام تحليل **مربع كاي(كا^2)** لاختبار وجود تأثير للمنطقة على نوعية الإجابة(عند درجات الحرية2). أي لمعرفة هل هناك فروق حقيقية في إجابات أفراد عينة الدراسة (حسب المنطقة) على كل سؤال من الأسئلة الخاصة بالمشكلات الاجتماعية. لوحظ كما هو موضح في الجدول رقم (2) أن قيمة(كا^2) غير معنوية عند المستوى (0.05)بالنسبة لأربع مشكلات وهي الأولى والخامسة والعاشرة والثانية عشرة في حين كانت قيمته معنوية عند نفس المستوى بالنسبة لبقية المشكلات وعددها ثمانية .وبالتالي يمكن القول أن هناك اختلافات معنوية بين أفراد العينة البحثية بالنسبة للمشكلات الاجتماعية ، أي هناك علاقة بين نوعية الإجابة و المنطقة التي يعيش فيها أفراد العينة المدروسة.

جدول(2) توزع أفراد العينة تبعا لنظرتهم للمشكلات الاجتماعية والأهمية النسبية لهذه المشكلات .

السؤال	الإجابة	اللاذقية		الحفة		القرداحة		المجموع الكلي		معنوية كا^2
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	
1. ضعف دور رجال الدين	نعم	88	97. 8	87	96. 7	89	98. 9	264	97. 8	
	لا	2	2.2	3	3.3	1	1.1	6	2.2	_
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
2. ندرة في المشروعات التي تخص المرأة	نعم	78	86. 7	55	61.1	57	63.3	190	70.4	
	لا	12	13.3	35	38. 9	33	36. 7	80	29.6	*
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
3. هجرة للشباب من الريف إلى المدينة	نعم	79	87. 8	20	22.2	77	85. 6	176	65.2	
	لا	11	12.2	70	77. 8	13	14. 4	94	34.8	*
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
4. توريث المرآة	نعم	57	63.3	42	46. 7	22	24.4	121	44.8	
	لا	33	36. 7	48	53.3	68	75. 6	149	55.2	*
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
5. مدى تأثير العادات والتقاليد على مشاركة المرآة في التنمية	نعم	44	48. 9	33	36. 7	32	35. 6	109	40.4	
	لا	46	51.1	57	63.3	58	64.4	161	59.6	_
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
6. حل الخلافات بالعنف	نعم	19	21.1	24	26. 7	49	54.4	92	34.1	
	لا	71	78. 9	66	73.3	41	45. 6	178	65.9	*
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
7. وجود روضة للأطفال في القرية	نعم	90	100	30	33.3	60	66. 7	180	66. 7	
	لا	0	0	60	66. 7	30	33.3	90	33.3	*
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
8. التفريق بين الذكور والإناث	نعم	38	42.2	5	5. 6	39	43.3	82	30.4	
	لا	52	57. 8	85	94.4	51	56. 7	188	69.6	*
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	

9. مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية	نعم	69	76. 7	83	92.2	67	74.4	219	81.1	*
	لا	21	23.3	7	7. 8	23	25. 6	51	18. 9	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
10. مشكلة الأمية	نعم	7	7. 8	5	5. 6	8	8. 9	20	7.4	_
	لا	83	92.2	85	94.4	82	91.1	250	92.6	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
11. مشاركة المرأة برأيها في الانتخابات والحياة السياسية	نعم	71	78. 9	90	100	90	100	251	92.9	*
	لا	19	21.1	0	0	0	0	19	7.1	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
12. وجود لظاهرة الثأر بين العائلات في القرية	نعم	5	5. 6	3	3.3	11	12.2	19	7.1	_
	لا	85	94.4	87	96. 7	79	87. 8	251	92.9	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	

المصدر: عينة البحث 2013.

*** معنوية (كا^2) عند مستوى 0.05 إحصائيا ، _ (كا^2)غير معنوي عند مستوى 0.05 ، = (كا^2)غير معنوي عند مستوى 0.01**

ثانيا: المشكلات الصحية والبيئية:

يلاحظ من بيانات الجدول(3) أن مشكلة **عدم وجود مكان مخصص لإلقاء القمامة** شغلت المرتبة الأولى بين المشكلات الصحية من حيث الأهمية النسبية ، حيث تبين أن خمس قرى من بين تسع قرى ليس فيها مكان مخصص لإلقاء القمامة بنسبة بلغت 55.6% من إجابات أفراد العينة إذ أفاد معظم هؤلاء انه يتم إلقاء القمامة إما في الوديان أو في المجاري المائية أو يتم وضعها وتجميعها في أكياس أمام المنازل، وكل ذلك يؤدي إلى انتشار الأمراض والحشرات الضارة، وقد شغلت مشكلة عدم **وجود صيدلية في القرية** المرتبة الثانية ، حيث تبين أن أربع قرى من بين تسع قرى ليس فيها صيدلية بنسبة بلغت 44.4% من إجابات أفراد العينة البحثية ، وقد أكد معظمهم أن ذلك يزيد من معاناتهم في الحصول على الدواء،خاصة في الحالات الطارئة ، حيث أنهم في بعض الأحيان يضطرون لقطع مسافة تزيد عن 20 كم للحصول على الدواء، وبشكل خاص عندما يكون الشخص مصابا بأحد الأمراض الدائمة كالسكري أو الضغط أو مرض القلب ، يلي ذلك مشكلة **تلوث مياه الري بالحيوانات الميتة في المياه المكشوفة** بنسبة بلغت 42.6% من إجابات أفراد العينة، حيث أن بعض الناس يرمون الحيوانات الميتة في السواقي ومجاري الأنهار ، وهذا يؤدي إلى انتشار الروائح الكريهة وتلوث المياه بالطفيليات .

وشغلت مشكلة **نقص الأدوية** المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 38.1 %من إجابات أفراد العينة،.يلي ذلك من حيث الأهمية النسبية مشكلة **تواجد الأطباء بصورة منتظمة ولفترات طويلة في القرية** بنسبة بلغت 35.9% من إجابات أفراد العينة، وهاتان المشكلتان مرتبطتان بشكل رئيس بعدم توفر الصيدليات والمراكز الصحية في بعض القرى .

أما مشكلة عدم توفر المرافق الصحية في القرية فقد شغلت المرتبة السادسة بنسبة بلغت 33.3 % من إجابات أفراد العينة، حيث أن بعض القرى ليس فيها صرف صحي حتى الآن ولذلك يتم انشاء حفر مغطاة لتجميع مياه الصرف، وهذا الأمر يؤدي إلى تلوث المياه الجوفية ، أو يتم تصريف هذه المياه في الأودية والسواقي، تليها مشكلة **عدم توفر الخدمات الصحية في القرية** بنسبة بلغت 32.9% ،ثم مشكلة **عدم توفر الوحدات الصحية في القرية** بنسبة بلغت 18.2%، حيث تبين أن هناك بعض القرى ليس فيها أي نوع من المراكز الصحية وهذه القرى هي قرية

القاموع من ريف القرداحة، وقرية بلوطة من ريف الحفة، ولهذا يضطر السكان للنزول أحيانا إلى مركز المدينة للاستطباب والعلاج، وحتى الحالات الاسعافية البسيطة كالجروح أو الكدمات لايجدون من يشرف عليها أو يعالجها في القرية .

وأخيرا تبين انه ليس هناك **تلوث في مياه الشرب** إذ أكد جميع أفراد العينة ا أن المياه التي يشربونها نقية وغير ملوثة وهي معقمة بالنسبة للمياه التي تضخها الدولة .

وباستخدام أسلوب **مربع كاي(كا^2)** لاختبار وجود تأثير للمنطقة على نوعية الإجابة(عند درجات الحرية4 بالنسبة للمشكلة الثامنة،و2 بالنسبة لجميع المشاكل الأخرى). لوحظ كما هو موضح في الجدول رقم (3) أن قيمة(كا^2) معنوية عند المستوى (0.05) بالنسبة لأربع مشكلات وهي الأولى والثانية والثالثة والسادسة والثامنة ، في حين كانت قيمته غير معنوية عند نفس المستوى بالنسبة للمشكلات الخامسة والسابعة والتاسعة ، وغير معنوي أيضا عند المستوى 0.01 بالنسبة للمشكلة الرابعة .

جدول(3) توزع أفراد العينة تبعا لنظرتهم للمشكلات الصحية والبيئية والأهمية النسبية لهذه المشكلات.

السؤال	الإجابة	مركزاللاذقية		مركزالحفة		مركزالقرداحة		المجموع		معنوية كا^2
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	
1. توفر مكان مخصص لإلقاء القمامة	نعم	60	66. 7	30	33.3	30	33.3	120	44.4	*
	لا	30	33.3	60	66. 7	60	66. 7	150	55. 6	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
2. وجود صيدلية في القرية	نعم	90	100	30	33.3	30	33.3	150	55. 6	*
	لا	0	0	60	66. 7	60	66. 7	120	44.4	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
3. وجود تلوث لمياه الري بالحيوانات الميتة في المياه المكشوفة	نعم	20	22.2	37	41.1	58	64.4	115	42.6	*
	لا	70	77. 8	53	58. 9	32	35. 6	155	57.4	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
4. وجود نقص في الأدوية	نعم	25	27. 8	38	42.2	40	44.4	103	38.1	=
	لا	65	72.2	52	57. 8	50	55. 6	167	61.9	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
5. تواجد الأطباء بصورة منتظمة ولفترات طويلة في القرية	نعم	55	61.1	60	66. 7	58	64.4	173	64.1	_
	لا	35	38. 9	30	33.3	32	35. 6	97	35.9	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
6. توفر المرافق الصحية في القرية	نعم	30	33.3	90	100	60	66. 7	180	66. 7	*
	لا	60	66. 7	0	0	30	33.3	90	33.3	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
7. توفر الخدمات الصحية في القرية	نعم	68	75.6	54	60	59	65.6	181	67.1	_
	لا	22	24.4	36	40	31	34.4	89	32.9	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	

8. نوعية الوحدات الصحية المتوفرة في القرية	مستوصف	30	33.3	60	66. 7	60	66. 7	150	45.4	*
	مستشفى	0	0	0	0	0	0	0	0	
	عيادات خاصة	90	100	30	33.3	0	0	120	36. 4	
	لاشيء مما ذكر	0	0	30	33.3	30	33.3	60	18.2	
	المجموع	120	133.3	120	133.3	90	100	330	100	
9. وجود تلوث في مياه الشرب	نعم	0	0	0	0	0	0	0	0	_
	لا	90	100	90	100	90	100	270	100	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	

المصدر: عينة البحث 2013.

*** معنوية (كا^2) عند مستوى 0.05 إحصائيا ، _ (كا^2)غير معنوي عند مستوى 0.05 ، = (كا^2)غير معنوي عند مستوى 0.01**

ثالثا : المشكلات التعليمية:

يلاحظ من بيانات الجدول(4) أن مشكلة **عدم وجود تثقيف وإرشاد ديني في القرية سواء في المدرسة أو خارجها** شغلت المرتبة الأولى بين المشكلات التعليمية بنسبة بلغت 79.3% من إجابات أفراد العينة . حيث أكد معظم أفراد العينة انه لايوجد أي توعية دينية وخاصة للشباب خارج المدرسة ، حتى في المدرسة فإنه على الرغم من وجود مادة التربية الدينية، فإنه لايتم الاهتمام بها بالشكل المطلوب لا من قبل الأستاذ ولا من قبل الطالب و الأمر مقتصر على إعطاء بعض الآيات القرآنية في اغلب الأحيان،وشغلت مشكلة **ازدحام صفوف المدرسة بالطلاب** المرتبة الثانية بنسبة بلغت 50% الأمر الذي انعكس على جودة العملية التدريسية وعدم قدرة الطالب على استيعاب المعلومات بالشكل المطلوب، وخاصة من يكون جالسا في المقاعد الأخيرة، بحسب ما أفاد به أفراد العينة، يلي ذلك مشكلة **عدم وجود مدرسة في القرية** بنسبة بلغت 11.1% ،حيث تبين عدم وجود أية مدرسة في قرية القاموع التابعة لريف القرداحة ، في حين أن جميع القرى الأخرى يوجد فيها مدرسة أو أكثر، أما عن نوعية المدارس الموجودة فقد توزعت على الشكل التالي: **في ريف اللاذقية** تبين وجود مدرسة للتعليم الأساسي في كل من البهلولية وبدميون ، ومدرسة ثانوية في كل من القرى الثلاث التابعة لمركز اللاذقية ، **وفي ريف الحفة** تبين وجود مدرسة للتعليم الأساسي في كل من السامية واوبين وبلوطة في حين اقتصر وجود مدرسة ثانوية وأخرى فنية على قرية السامية ، أما **في ريف القرداحة** فقد تبين وجود مدرسة للتعليم الأساسي ومدرسة ثانوية في كل من دير حنا وكلماخو فقط.

وهذا يدل على اهتمام الدولة بالتعليم وضرورة إيصاله إلى كل من يطلبه ، ما أدى إلى انخفاض نسبة الأمية في المحافظة. .

أما بالنسبة لوجود نقص في المدرسين، وتوفر أجهزة الكمبيوتر في المدرسة فقد أكد جميع أفراد العينة في القرى التي يوجد فيها مدارس على عدم وجود نقص في المدرسين بل على العكس هناك فائض منهم كما أكدوا على توفر أجهزة الكمبيوتر في جميع هذه المدارس .

وباستخدام أسلوب **مربع كاي(كا^2)**، لوحظ كما هو موضح في الجدول رقم (4) أن قيمة(كا^2) معنوية عند المستوى (0.05) بالنسبة للمشكلات الثانية والثالثة والرابعة، في حين كانت قيمته غير معنوية عند نفس المستوى بالنسبة للمشكلات الأولى و الخامسة والسادسة.

جدول(4) توزع أفراد العينة تبعا لنظرتهم للمشكلات التعليمية والأهمية النسبية لهذه المشكلات.

السؤال	الإجابة	اللاذقية		الحفة		القرداحة		المجموع الكلي		معنوية كا^2
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	
1. وجود تثقيف وإرشاد ديني في القرية سواء في المدرسة أو خارجها	نعم	19	21.1	14	15. 6	23	25. 6	56	20.7	_
	لا	71	78. 9	76	84.4	67	74.4	214	79.3	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
2. وجود ازدحام بالطلاب في صفوف المدرسة	نعم	30	33.3	60	66. 7	30	33.3	120	50	*
	لا	60	66. 7	30	33.3	30	33.3	120	50	
	المجموع	90	100	90	100	60	66. 7	240	100	
3. وجود مدرسة في القرية	نعم	90	100	90	100	60	66. 7	240	88. 9	*
	لا	0	0	0	0	30	33.3	30	11.1	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
4. نوع المدرسة في حال وجودها	تعليم أساسي	60	66. 7	90	100	60	66. 7	210	50	*
	ثانوية	90	100	30	33.3	60	66. 7	180	42.9	
	فنية	0	0	30	33.3	0	0	30	7.2	
	المجموع	150	166. 7	150	166.6	120	133.4	420	100	
5. توفر أجهزة الكمبيوتر في المدرسة	نعم	90	100	90	100	60	66. 7	240	100	_
	لا	0	0	0	0	0	0	0	0	
	المجموع	90	100	90	100	60	66. 7	240	100	
6. وجود نقص في المدرسين	نعم	0	0	0	0	0	0	0	0	_
	لا	90	100	90	100	60	66. 7	240	100	
	المجموع	90	100	90	100	60	66. 7	240	100	

المصدر: عينة البحث 2013.

***معنوية (كا^2) عند مستوى 0.05 إحصائيا ، _ (كا^2)غير معنوي عند مستوى 0.05**

رابعا: المشكلات الاقتصادية :

يبين الجدول (5) **أن مشكلة ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية** تتصدر المشكلات الاقتصادية ، حيث أكد جميع أفراد العينة أن هناك ارتفاعاً كبيراً في أسعار هذه السلع وبشكل لايتوافق مع دخلهم ، وهذا بدوره اثر على مستوى معيشتهم ، فالكثير منهم أصبح يحلم بتناول وجبة من اللحم ، حتى أن الكثير من الفواكه والخضار لم يعد باستطاعتهم شراءها بالكمية التي يحتاجونها . وشغلت مشكلة **وجود صعوبة في الاقتراض من البنوك** المرتبة الثانية ،حيث أكد 83.3 % وجود هذه الصعوبة فاغلب البنوك امتنعت عن الإقراض وحتى البنوك التي بقيت أبوابها مفتوحة للإقراض فإنها تسجل اسم المقترض على أن يراجعها بعد أشهر أو سنة، وهذا بدوره انعكس سلبا على الحياة المعيشية للمواطن بشكل عام وعلى الكثير من المشاريع الزراعية بشكل خاص . يلي ذلك **انخفاض دخل الأسرة** حيث أفاد 61.8 % أن دخلهم منخفض ، وأكد معظمهم أن دخله لايكفيه إلا للطعام والشراب .

أما **مشكلة عدم توفر فرص العمل** فقد شغلت المرتبة الأخيرة حيث أكد على ذلك 34.1% من أفراد العينة.

وباستخدام أسلوب **مربع كاي(كا^2)**، لوحظ كما هو موضح في الجدول رقم (5) أن قيمة(كا^2) معنوية عند المستوى (0.05) بالنسبة للمشكلة الثالثة فقط، في حين كانت قيمته غير معنوية عند نفس المستوى بالنسبة للمشكلات الأولى والثانية والرابعة، ويمكن القول : إن هناك تجانساً في إجابات أفراد العينة .

جدول(5) توزع أفراد العينة تبعا لنظرتهم للمشكلات الاقتصادية والأهمية النسبية لهذه المشكلات .

السؤال	الإجابة	اللاذقية		الحفة		القرداحة		المجموع الكلي		معنوية كا^2
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	
1. ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية	نعم	90	100	90	100	90	100	270	100	
	لا	0	0	0	0	0	0	0	0	_
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
2. وجود صعوبة في الاقتراض من البنوك	نعم	81	90	70	77. 8	74	82.2	225	83.3	
	لا	9	10	20	22.2	16	17. 8	45	16. 7	_
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
3.انخفاض دخل الأسرة	نعم	27	30	64	71.1	76	84.4	167	61.8	
	لا	63	70	26	28. 9	14	15. 6	103	38.2	*
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
4.توفر فرص العمل	نعم	61	67. 8	59	65. 6	58	64.4	178	65.9	
	لا	29	32.2	31	34.4	32	35. 6	92	34.1	_
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	

المصدر: عينة البحث 2013.

*** معنوية (كا^2) عند مستوى 0.05 إحصائيا ، _ (كا^2)غير معنوي عند مستوى 0.05**

خامسا: المشكلات الزراعية :

تظهر البيانات الواردة في الجدول (6) تساوي الأهمية النسبية **لكل من مشكلة عدم وجود ثقة بالمهندس الزراعي** ومشكلة **عدم توفر الأسمدة المعدنية وبأسعار مناسبة** ، حيث أكد على ذلك 94.4% من أفراد العينة، وكانت مبررات عدم الثقة بالمهندس الزراعي في اغلبها تدور حول أن معلومات المهندس الزراعي نظرية أكاديمية غير مقترنة بالناحية العملية، وقد أدى ارتفاع أسعار الأسمدة المعدنية وعدم توفرها إلى اتجاه المزارعين ممن يمتلكون أبقارا نحو السماد البلدي ، أما معظم من لايمتلك أبقارا بقيت مزروعاته بدون سماد. يلي ذلك مشكلة **عدم وجود تدخل من قبل الحكومة لتسويق الإنتاج الزراعي** وقد أكد على ذلك 91.8% من أفراد العينة، وكان هذا التدخل مقتصرا فقط على بعض المناطق التي تنتشر فيها زراعة التفاح وبالتحديد في قرية بلوطة ، حيث أفاد بعض أفراد العينة على أن مؤسسة الخزن والتسويق تقوم بشراء التفاح ممن يرغب بذلك وبأسعار مناسبة .

كما شغلت مشكلة **عدم قيام المهندس الزراعي بدوره في إرشاد وتوجيه المزارعين ، ومشكلة عدم وجود اهتمام من قبل الدولة بالمشاريع الزراعية** المرتبة الثالثة حيث أفاد 90.4% من أفراد العينة أن معظم المهندسين الزراعيين ، يبقون في الوحدات الإرشادية ، ولايتدخلون لإرشاد المزارعين أو توجيههم وأسباب ذلك عدم ثقة المزارع بالمهندس الزراعي من جهة وبالتالي فان توجيهاته وإرشاداته لن تطبق في اغلب الأحيان ، ومن ناحية أخرى لاتوجد

حوافز أو مكافآت للمهندس المجد ، كما انه في الغالب لاتوجد سيارة مخصصة للوحدة الإرشادية وبالتالي فان المهندس يدفع مصاريف التنقل من حسابه الشخصي ، كما أكدوا أن الدولة لاتهتم بالمشاريع الزراعية بالشكل المطلوب وحتى إذا كان هناك أمكانية لتكون الدولة طرفا في أي مشروع زراعي فان الإجراءات الروتينية تعيق ذلك .

وأظهرت النتائج أن **مشكلة عدم وجود صيدلية زراعية في القرية** شغلت المرتبة السادسة بسبة بلغت 55.6% من إجابات أفراد العينة، تلتها **مشكلة عدم وجود مشاريع ري حكومية في القرية**، بنسبة بلغت 44.4% من إجابات أفراد العينة حيث أن هناك أربع قرى لاتوجد فيها تلك المشاريع ، واغلب تلك القرى تعتمد على مياه السواقي والآبار في الري ، وتساوت مشكلة **عدم وجود وحدة إرشادية في القرية** مع المشكلة السابقة من حيث الأهمية النسبية .

أما مشكلة **عدم تامين مياه الري بالشكل الكافي** فقد أفاد 10% من افراد العينة في القرى التي يوجد فيها مشاريع ري حكومية أن المياه لاتصلهم بالشكل الكافي ، والسبب في ذلك وقوع أراضيهم في نهاية خطوط الري ، وبالتالي فالمياه إما أن تصلهم ضعيفة وإمّا أن لاتصلهم بالمرة .

وباستخدام أسلوب **مربع كاي(كا^2)**، لوحظ كما هو موضح في الجدول رقم (6) أن قيمة(كا^2) معنوية عند المستوى (0.05) بالنسبة للمشكلات الثالثة والسادسة والسابعة والثامنة، في حين كانت قيمته غير معنوية عند نفس المستوى بالنسبة للمشكلات الثانية والخامسة والتاسعة، وغير معنوي أيضا عند المستوى 0.01 بالنسبة للمشكلة الاولى والرابعة.

جدول(6) توزع أفراد العينة تبعا لنظرتهم للمشكلات الزراعية والأهمية النسبية لهذه المشكلات.

السؤال	الإجابة	اللاذقية		الحفة		القرداحة		المجموع الكلي		معنوية كا^2
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	
1. وجود ثقة بالمهندس الزراعي	نعم	3	3.3	10	11.1	2	2.2	15	5. 6	=
	لا	87	96. 7	80	88. 9	88	97. 8	255	94.4	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
2. توفر الأسمدة المعدنية في القرية وبأسعار مناسبة	نعم	2	2.2	5	5. 6	8	8. 9	15	5. 56	_
	لا	88	97. 8	85	94.4	82	91.1	255	94.4	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
3. هل يوجد تدخل من قبل الحكومة لتسويق الإنتاج الزراعي ؟	نعم	0	0	22	24.4	0	0	22	8.2	*
	لا	90	100	68	75. 6	90	100	248	91.8	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
4. قيام المهندس الزراعي بدوره في إرشاد وتوجيه المزارعين	نعم	7	7. 8	15	16. 7	4	4.4	26	9.6	=
	لا	83	92.2	75	83.3	86	95. 6	244	90.4	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
5. وجود اهتمام من قبل الدولة بالمشاريع الزراعية	نعم	9	10	11	12.2	6	6. 7	26	9.6	_
	لا	81	90	79	87. 8	84	93.3	244	90.4	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
6. وجود صيدلية زراعية في القرية	نعم	60	66. 7	30	33.3	30	33.3	120	44.4	*
	لا	30	33.3	60	66. 7	60	66. 7	150	55. 6	
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	

7. وجود مشاريع ري حكومية في القرية	نعم	60	66. 7	30	33.3	60	66. 7	150	55. 6	
	لا	30	33.3	60	66. 7	30	33.3	120	44.4	*
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
8. وجود وحدة إرشادية في القرية	نعم	30	33.3	30	33.3	90	100	150	55. 6	
	لا	60	66. 7	60	66. 7	0	0	120	44.4	*
	المجموع	90	100	90	100	90	100	270	100	
9. تامين مياه الري بالشكل الكافي(في حال وجود مشاريع الري)	نعم	53	88.3	27	90	55	91. 7	135	90	
	لا	7	11. 7	3	10	5	8.3	15	10	_
	المجموع	60	100	30	100	60	100	150	100	

المصدر: عينة البحث 2013.

*** معنوية (كا^2) عند مستوى 0.05 إحصائيا ، _ (كا^2)غير معنوي عند مستوى 0.05 ، = (كا^2)غير معنوي عند مستوى 0.01**

الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات:

1.نسبة الأمية في ريف محافظة اللاذقية منخفضة نسبيا ، حيث بلغت 12.6% من إجمالي العينة البحثية.

2.هناك ضعف كبير لدور رجال الدين وهي مشكلة عامة في ريف محافظة اللاذقية.

3.ظهور العديد من المشكلات التي تواجه المرأة الريفية في المجالات المختلفة وكانت مشكلة ندرة في المشروعات التي تخص المرأة ، والعادات والتقاليد وعدم توريث المرأة هي أهم المشكلات التي أبرزتها الدراسة.

4.هناك ضعف في الخدمات الأساسية الصحية والبيئية في بعض القرى ولتي لايوجد فيها مكان مخصص لرمي القمامة ولا يوجد فيها أبسط الوحدات الصحية المتمثلة في العيادات الطبية .

5.على الرغم من الاهتمام الكبير بالتعليم من قبل الدولة إلا أن هناك قرى في ريف المحافظة ليس فيها أي نوع من المدارس ، كما أن هناك ازدحاما في صفوف بعض المدارس .

6.إن ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية هي أهم المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها السكان في ريف المحافظة.

7.هناك الكثير من المشكلات الزراعية الجديرة بالاهتمام كغياب الثقة بالمهندس الزراعي ، وغياب الدعم الحكومي للمشاريع الزراعية ، وضعف الدور الذي تؤديه في تسويق الإنتاج الزراعي .

التوصيات :

1. إنشاء مشروعات تخص المرأة الريفية حتى تساعدها على النهوض بالمستوى الاقتصادي للأسرة من ناحية والقضاء على جزء من البطالة من ناحية أخرى.

2. تفعيل دور رجال الدين في القرى لما له من أهمية كبيرة في رفع مستوى الأخلاق والتحلي بالقيم الحميدة .

3. زيادة التوعية الصحية في القرية وتوفير الخدمات الطبية الوقائية والعلاجية وزيادة عدد الأطباء والممرضات في الوحدات الصحية وذلك لرفع المستوى الصحي لسكان الريف.

4. وقف هجرة السكان الزراعيين الريفيين إلى المدن وذلك عن طريق النهوض بالخدمات الأساسية على مستوى القرية وتنميتها، وتوفير فرص عمل لهم في قراهم.

5. تفعيل دور المهندسين الزراعيين في الوحدات الإرشادية من اجل توطيد ثقة المزارعين بهم .

6. العمل على إنشاء منظمات تسويقية كبيرة ، وتفعيل دور مؤسسة الخزن والتسويق بشكل أكبر .

المراجع :

1-جامع، محمد نبيل . علم الاجتماع الاقتصادي، الأصول الاجتماعية للتنمية الاقتصادية، دار الجامعة الجديدة،الإسكندرية، .2010

2- Larson, Olaf. Contributions of rural sociology research and evaluation to extension development in the United State, 2010. ،*Wiley Interscience Journal* ،

3- بدوي، أحمد زكي.معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت 1986- ص 52.

4-غريب ، السيد احمد، علم الاجتماع الريفي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية 1984 – ص33-35.

5-الخواجي، محمد ياسر، علم الاجتماع الريفي و واقع القرية المصرية ،دار المصطفى للطباعة والنشر ،طنطة 2003 .

6-الكبرة ، هيفاء فوزي ، المرأة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية ، دمشق 1987 –ص55-56 .

7-الندوة القومية حول زيادة مشاركة المرأة الريفية في الانشطة الانتاجية والتنموية ،المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،جمهورية مصر العربية ، القاهرة ،14-1999/9/16 .

8-المقدم، مها سهيل.المجتمع القروي بين التقليدية والتحديث ،دراسة نظرية ميدانية ،مصر 1995-ص15 .

9-نشرات صادرة عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية،عام (2006-2007) .

10-www.annour.com/old/186/home تاريخ الدخول 2013/3/10 .

11-الريماوي ،احمد شكري، حماد ،حسن جمعة و الصبيحي ،خلدون عبد اللطيف، مقدمة في الإرشاد الزراعي،1990 ، دار حنين.

12- المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2010،وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية.

13-هلال، محمد عبد الغني حسن ، مهارات الإرشاد ، مركز تطوير الأداء، 2000.

14-بكور، يحيى. إصلاح القطاع الزراعي وتنميته ضرورة لمواجهة تحديات التحرير التجاري والاقتصادي، الجمعية الاقتصادية السورية، 2004.2005/10/22.

<http://www.mafhoum.com/syr/articles_04/bakkour.htm>

15- AXINN, G. H. *Challenges to agricultural extension in the twenty-first century*, in Scarborough V et al (Eds), Farmer- led extension: Concepts and practices, Intermediate Technology Publications on behalf ODI, 1997, 13-15.

16- صقر، ابراهيم حمدان. مبادئ التكثيف الزراعي (2004) ، منشورات جامعة تشرين ،كلية الزراعة ،ص 216 .